

يَوْمِيَّاتُ مُؤْمِنٌ

الآدابُ الإسلاميَّة

طَلَبُ الْعِلْمِ

تأليف قحطان بيرقدار

رسوم إياد عيساوي

إعداد وإشراف

لجنة التأليف في دار الحافظ



مُؤْمِنٌ

كَي تَمْشُوا فِي دَرْبِ رِشَادِ

فَلَنْتَزُوذَ خَيْرَ الزَّادِ

وَنَصَائِحُ حَقًّا تَنْفَعُنَا

يَرْزُقُنَا الْعِلْمَ وَيَرْفَعُنَا

يَفْعَلُ خَيْرًا يُحَسِّنُ عَمَلَا

لَا يَعْرِفُ يَأْسًا أَوْ مَلَلَا

وَيَعْلَمُكُمْ فِي أَحْيَانِ

وَتَقَى لِلَّهِ الرَّحْمَنِ

كُلُّ مِنْهُمْ يَطْلُبُ عِلْمَا

كُلُّ مِنْهُمْ شَحَذَ الْعَزْمَا

قِيَمَةً كَمْ تَحْمِلُ عِبْرَةً

فَلَنْنَظُرَ فِيهَا لَوْ مَرَّةً

فَارِسُهَا صَاحِبُكُمْ مُؤْمِنِ

نَتَعْلَمُ مِنْهَا أَنْ نُحَسِّنَ

مُؤْمِنٌ يَدْعُوكُمْ يَا صَحْبِي

هَذَا حَقًّا أَطْهَرُ دَرْبِ

تَوْجِيهَاتٍ كَمْ تَغْنِينَا

وَاللَّهُ تَعَالَى يَهْدِينَا

مُؤْمِنٌ طِفْلٌ يَطْلُبُ عِلْمَا

وَيُحَلِّقُ فِي الْجَوِّ الْأَسْمَى

يَتَعَلَّمُ مِنْكُمْ أَحْيَانَا

ذُو قَلْبٍ يَخْفِقُ إِيمَانَا

زَاهِرُهُادِي ثُمَّ حُسَامِ

يَسْعَوْنَ بِحُبٍّ وَسَلَامِ

وَنَصَائِحُ مُؤْمِنٍ تَأْتِينَا

تُرْشِدُنَا دَوْمًا تَنْجِينَا

وَلَكُمْ هَذِي الْيَوْمِيَّاتِ

هِيَ خَيْرُ هِي دَرْبُ نَجَاةٍ

لمحة موجزة عن العمل

تُقدِّمُ دارُ الحافظِ للطباعةِ والإنتاجِ والنشرِ والتوزيعِ لأطفالِها الأعرَاءِ مجموعةَ قصصٍ

تربويةٍ إسلاميةٍ بعنوان (**يوميّات مؤمن**) لِتَرْفِقَها بالمجموعةِ الكرّتونيةِ التي تحمِلُ

العنوانَ نفسَهُ والتي صدرت سابقاً عن دارِ الحافظِ وأحبّها أطفالنا الأعرَاءُ وأقبلوا على

متابعتها بحُبٍّ واهتمامٍ . هذه المجموعة القصصية تُلخّصُ وتُركّزُ ما جاء في الحلقاتِ

الكرّتونيةِ بأسلوبٍ شيقٍ ومُمتعٍ وعلى لسانِ بطلِ هذه اليوميّاتِ الطُفْلِ **مؤمن** ،

هذا الذي نشأ وترعرع في بيئةٍ إسلاميةٍ صالحةٍ استطاع من خلالها أن

يحفظَ القرآنَ الكريمَ ويتعلّمَ آدابَ الإسلامِ الأساسيّةِ التي تتعلّقُ بحياتنا الاجتماعيّةِ

بكافةِ أبعادها كآدابِ الطعامِ وآدابِ المسجدِ وِبرِّ الوالدينِ والالتزامِ بالسُنّةِ ،

كما استطاع بحسبه الإسلاميّ السليم أن يُعلّمَ أخاه زاهراً وبعضاً من أصدقائه ما تعلّمهُ

من آدابِ إسلاميّةٍ لا بدّ لكلِّ مُسلمٍ من أن يطلّعَ عليها ويقومَ بتحقيقها من خلالِ

سلوكهِ وحياتهِ . وكما في الحلقاتِ الكرّتونيةِ سيقرأُ أحبّابنا الأطفالُ ما يحدثهم به

صديقهم مؤمن من مواقف يمرُّ بها هو وأخوه زاهر والأصدقاءُ والأسرةُ ،

ومع كلّ موقفٍ سيتعلّمُ الأطفالُ أدباً إسلامياً جديداً وقيمةً إسلاميّةً جديدةً

لا غنى لهم عنها بحالٍ ، كما سيقرؤون بعد نهاية كلّ قصّةِ النشيدَ الهادفَ الذي

كان متضمناً في الحلقةِ الكرّتونيةِ التي أخذت عنها القصّةُ .

دارُ الحافظِ تُعدُّ أطفالها الكرامَ بمنزلةِ الأعمالِ القصصيّةِ
واللّذهنيّةِ الجديدةِ والتي يكونُ لهم فيها كلّ فائدةٍ ومنفعةٍ ومُصلاحيّةٍ .

الطَّالِبُ الَّذِي غَيَّرَ طِبَاعَ زَاهِرٍ

انْتَهَى الْعَامُ الدِّرَاسِيُّ ، كُلُّ الطُّلَّابِ يَنْتَظِرُونَ نَتِيجَةَ
الْامْتِحَانِ بِاهْتِمَامٍ وَقَلْقٍ ، أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ مُتَأكِّدًا
مَنْ أَنَّ اللَّهَ لَنْ يُضِيعَ تَعْبِي بَعْدَ أَنْ بَذَلْتُ جَهْدًا كَبِيرًا
كَيْ أَدْرُسَ وَأَكُونُ مِنَ الْمُتَفَوِّقِينَ ،
وَأَخِيرًا لَمْ يُخَيِّبِ اللَّهَ رَجَائِي فَقَدْ أَكْرَمَنِي بِأَنْ أَكُونَ الْأَوَّلَ
عَلَى مَدْرَسَتِي ، فَبَدَأَ أَصْدِقَائِي فِي الْمَدْرَسَةِ يَهْنِئُونَنِي ،
وَلَا سِيَّمَا حُسَامُ وَهَادِي فَهُمَا زَمِيلَا الدِّرَاسَةِ وَكُنَّا نَشْتَرِكُ
مَعًا فِي الْمَذَاكِرَةِ وَفِي حُضُورِ دُرُوسِ تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ فِي الْمَسْجِدِ ،
وَلَقَدْ نَالَا دَرَجَةً عَالِيَةً فِي الْامْتِحَانِ أَيْضًا ،
أَمَّا أَخِي زَاهِرٌ فَلَمْ تَكُنْ دَرَجَاتُهُ مُرْضِيَةً لَوَالِدَيَّ
لَأَنَّهُ لَا يَهْتَمُّ كَثِيرًا بِدُرُوسِهِ ، وَلَا يَدْرُسُ

إِلَّا عِنْدَ الْامْتِحَانِ لِذَلِكَ تَأْتِي
دَرَجَاتُهُ جَيِّدَةً أَوْ دُونَ الْجَيِّدَةِ

مدالسة



انتهى العام الدراسي ومؤمن ينتظر ظهور نتيجته



فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْجَمِيلِ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَلَمْتُ النَتِيجَةَ
عُدْتُ سَرِيعاً إِلَى الْمَنْزِلِ لِأَفْرَحَ أَبِي وَأُمِّي بِهَا ،
وَلَأَقُومَ بِجَمْعِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ
الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا أَحْمَدَ الطَّالِبَ الْجَدِيدَ الَّذِي التَّحَقَّقَ
بِحُلُقَةِ تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ ، وَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ دَخَلَ أَخِي
زَاهِرٌ غُرْفَةَ نَوْمِنَا فَبَارَكَ لِي بِالتَّفَوُّقِ وَهَنَاتِهِ بِدَوْرِي
بِنَجَاحِهِ وَتَمَنَّيْتُ لَهُ أَنْ يَشُدَّ مِنْ عَزْمِهِ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَأَجَابَنِي :
— أَنَا يَا أَخِي مُكْتَفٍ بِهَذِهِ النَتِيجَةِ وَلَا أُرِيدُ سِوَى
الانتقال إلى الصفِّ التَّالِي مَهْمَا كَانَتْ الدَّرَجَةُ ،
فَطُمُوحِي لَا يَرْتَبِطُ بِالتَّخَصُّيلِ الْعِلْمِيِّ أَبَداً ،
حَتَّى أَنِّي لَا أَحِبُّ الدِّرَاسَةَ .

— سَامَحَكَ اللَّهُ يَا زَاهِرُ، وَهَلْ يَتَعَارَضُ الْعِلْمُ مَعَ طُمُوحَاتِنَا ؟

إِنَّهُ عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ يُعِينُنَا

عَلَى تَحْقِيقِهَا مَهْمَا كَانَتْ ..





اسْتَلَمَ مُؤْمِنٌ نَتِيجَتَهُ وَقَدْ كَانَ الْأَوَّلَ عَلَى رِفَاقِهِ



... حَتَّى وَإِنْ كُنْتُ أَحِبُّ كُرَةَ الْقَدَمِ !!!

إِنِّي أَطْمَحُ أَنْ أَكُونَ لَاعِبًا كَبِيرًا تَتَسَابَقُ أَكْبَرُ

الْفِرَقِ الْعَالَمِيَّةِ لِتَضُمَّنِي إِلَى صُفُوفِهَا مُقَابِلَ مَبَالِغِ

كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَالِ ، أَمَّا الْعِلْمُ فَمَاذَا سَاجِنِي مِنْهُ سِوَى التَّعَبِ

وَالسُّهْرِ ، كَمَا سَأُضِيعُ سِنِينَ كَثِيرَةً مِنْ عُمْرِي

لَنْ أَجْنِي بَعْدَهَا شَيْئًا ...

مَا يَهْمُنِي الْآنَ هُوَ أَنَّنَا أَنْهَيْنَا الْعَامَ الدِّرَاسِيَّ وَبَدَأَتْ

الْعُطْلَةُ وَحَانَ وَقْتُ اللَّعِبِ ...

تَعَجَّبْتُ مِمَّا قَالَهُ زَاهِرٌ وَ تَابَعْتُ كِتَابَتِي لِلْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ ،

عِنْدَهَا انْتَبَهَ زَاهِرٌ لِمَا أَفْعَلُهُ وَظَنَّ أَنَّنِي اشْتَقْتُ سَرِيعًا

لِمُتَابَعَةِ الدِّرَاسَةِ فَقَدْ كَانَ زَاهِرٌ خَفِيفَ الظِّلِّ وَيُحِبُّ الْمَزَاحَ ،

لَكِنَّهُ تَعَجَّبَ لِأَنَّنِي أَسَاعِدُ صَدِيقِي أَحْمَدَ وَأَجْمَعُ

لَهُ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ الشَّرِيفَةَ ،





زَاهِرٌ يَحْلُمُ بِأَنْ يَكُونَ لَاعِبَ كُرَةِ قَدَمٍ مَشْهُورٍ



أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَقُومُ بِذَلِكَ وَالسَّعَادَةُ تَغْمُرُنِي
لَأَنِّي أُمِدُّ يَدَ الْعَوْنِ إِلَى هَذَا الْفَتَى الَّذِي أَثَارَ إعْجَابِي
فَهُوَ مِنْ دَوْلِ شَرْقِ آسِيَا وَقَدِمَ إِلَى بِلَادِنَا خَصِيصًا
لِيَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَأُصُولَ الدِّينِ وَاللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ ،
وَتَكْبَدَ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ مَشَاقَّ السَّفَرِ وَمَصَاعِبَ الْغُرْبَةِ .
لِذَلِكَ كُنْتُ شَدِيدَ الْحِرْصِ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ
وَلِي الْأَجْرُ وَالثَّوَابُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ، أَمَّا زَاهِرُ فَكَانَ لَهُ رَأْيٌ آخَرُ :
— أَمَّا أَنَا يَا أَخِي فَأَرَاهُ يُتْعَبُ نَفْسَهُ وَيُحْمَلُّهَا أَكْثَرَ مِنْ طَاقَتِهَا ،
كَانَ يَإْمَكَانَهُ أَنْ يَكْتَسِبَ هَذِهِ الْمَعَارِفَ بِلُغَتِهِ وَفِي بَلَدِهِ ،
دُونَ أَنْ يَتَكَبَّدَ هَذَا الْعَنَاءُ .

— يَا أَخِي ، إِنَّ لِطَالِبِ الْعِلْمِ أَجْرًا عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسَ فِيهِ عِلْمًا

سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ)) .





مُؤْمِنٌ يَشْرَحُ لَزَاهِرِ فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ



وَقَدْ كَانَ الْعُلَمَاءُ الْأَجِلَاءُ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ
يَسَافِرُونَ بَيْنَ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِيَجْمَعُوا أَحَادِيثَ

الرَّسُولِ الْكَرِيمِ ﷺ، وَكَانَ الْعُلَمَاءُ الْعَرَبُ فِي عَصْرِ

ازْدَهَارِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ يَجُوبُونَ الدُّنْيَا شَرْقًا وَغَرْبًا

لِيَتَزَوَّدُوا بِالْعُلُومِ، وَكَذَلِكَ كَانَ طُلَابُ الْعِلْمِ مِنَ الْغَرْبِ يَأْتُونَ

إِلَى الْجَامِعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ آنَ ذَاكَ لِيَنْتَهِلُوا مِنْ عُلُومِ الْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ.

وَلَمَّا سَمِعَ زَاهِرُ كَلَامِي بِأَدْرَنِي قَائِلًا:

— لَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي لَهْفَةٍ لِمَعْرِفَةِ هَذَا الطَّالِبِ أَكْثَرَ،

لَا بُدَّ أَنْ أَكَلِّمَهُ وَأَصْبِحَ صَدِيقًا لَهُ ...

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي أَثْنَاءِ حُضُورِنَا حَلْقَةَ الْعِلْمِ فِي الْمَسْجِدِ

عَرَفْتُ أَخِي زَاهِرَ عَلِيٍّ أَحْمَدَ، فَأَحَبَّهُ زَاهِرٌ كَثِيرًا وَأَصْبَحَ

صَدِيقًا لَهُ يُسَاعِدُهُ وَيَمُدُّ لَهُ يَدَ الْعَوْنِ بَعْدَ

أَنْ قَدَّرَ الْجُهْدَ الْكَبِيرَ الَّذِي يَسْذُلُهُ

فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.





أحمد .. طالبٌ قَدِمَ مِنْ شَرْقِ آسِيَا ، يُرِيدُ أَنْ يَطْلُبَ الْعِلْمَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ



وَلَمْ أَكْتَفِ بِمُسَاعَدَةِ أَحْمَدَ فِي جَمْعِ الْأَحَادِيثِ
النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ ، بَلْ كُنْتُ أَصْطَحِبُهُ
إِلَى الْمَكْتَبَاتِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ لِيَتَعَ عَدَدًا مِنَ الْكُتُبِ
الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا ، فَكُنْتُ أَعْتَمُ هَذِهِ الْفُرْصَةَ وَأَشْتَرِي
كُتُبًا لِأَقْرَأَهَا فِي الْعُطْلَةِ ، وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ عُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ
وَمَعِيَ الْعَدِيدُ مِنَ الْكُتُبِ ، وَكَانَ أَبِي آنَذَاكَ يَقْرَأُ فِي الصَّحِيفَةِ
بَيْنَمَا كَانَ زَاهِرٌ يَلْعَبُ بِالْعَابِ الْحَاسُوبِ ،
هَبَّ زَاهِرٌ لِيَرَى الْكُتُبَ الَّتِي أَحْمِلُهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ مُتَعَجِّبًا وَقَالَ :
— مَا هَذَا يَا مُؤْمِنًا ! إِنَّهَا كُتُبٌ فِي عِلْمِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَدَبِ ، وَهُنَاكَ
كِتَابٌ فِي الْكِيمْيَاءِ ، ظَنَنْتُ أَنَّي سَأَجِدُ بَيْنَهَا كِتَابًا وَاحِدًا مُسْلِيًا ..
— إِنَّهَا كُتُبٌ مُفِيدَةٌ جَدًّا وَسَنَقْرُؤُهَا مَعًا يَا زَاهِرُ .
— لَا ، أَرْجُوكَ يَا أَخِي ، لَقَدْ تَرَكْتُ الْقِرَاءَةَ إِلَى حِينٍ
وَأَنَا مُتَفَرِّغٌ الْآنَ لِقَضَاءِ الْعُطْلَةِ .

— وَهَلِ الْقِرَاءَةُ سَتُفْسِدُ عَلَيْكَ الْعُطْلَةَ ؟
— لَا وَلَكِنِّي أَحْضَرْتُ دُرُوسَ تَحْفِظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،
وَأُظَنُّ أَنَّي بِذَلِكَ أُعْطِيَ الْقِرَاءَةَ حَقَّهَا .





مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي اشْتَرَاهَا مُؤْمِنٌ لِيُطَالِعَهَا فِي الْعُطْلَةِ



كَانَ عَلَيَّ أَنَا وَوَالِدَيَّ أَنْ نَبْذُلَ جَهْدًا كَبِيرًا كَمَا نَقْنَعُ زَاهِرٌ بِأَنَّ الْعِلْمَ
لَا يَقْتَصِرُ عَلَى مَجَالٍ مُعَيَّنٍ ، فَعَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُلِمَّ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ
بِطَرَفٍ حَتَّى يُصْبِحَ مُتَقِفًا ، فَالْإِسْلَامُ حَضَّ عَلَى الْعِلْمِ وَجَعَلَ عُلُومَ الدِّينِ
أَشْرَفَ الْعُلُومِ وَهُوَ فَرَضَ عَيْنَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، لَكِنَّهُ جَعَلَ طَلَبَ الْعُلُومِ
الْأُخْرَى فَرَضَ كَفَايَةً ، وَهَذَا كَانَ حَالُ أَجْدَادِنَا الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا
يُمْسِكُونَ الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ أَطْرَافِهِ ، فَالْعَالَمُ مِنْهُمْ كَانَ بَارِعًا فِي الطَّبِّ
وَالْفَلَكَ وَالْفَلَسَفَةِ وَاللُّغَةِ وَالدِّينِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ ،
وَنَحْنُ الْعَرَبُ نَفْخَرُ بِأَنَّنَا أَحْفَادُ عُلَمَاءَ عَظَمَاءَ كَابِنِ النَّفِيسِ وَابْنِ الْهَيْثَمِ
وَابْنِ خَلْدُونِ وَالرَّازِيَّ وَالْخُوَارِزْمِيَّ وَغَيْرِهِمْ الْكَثِيرِ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا
يَذَرَعُونَ الْبِلَادَ الْعَرَبِيَّةَ طَوْلًا وَعَرْضًا طَلَبًا لِلْعِلْمِ وَهَدَفُهُمْ مِنْ ذَلِكَ
حُبُّ التَّنَوُّرِ وَالْعِلْمِ ذَاتَهُ ، وَلَيْسَ جَرِيًّا وَرَاءَ هَدَفٍ مَادِيٍّ ، لَكِنَّ الْفِكْرَةَ
لَمْ تُعْجِبْ زَاهِرٌ كَثِيرًا ، إِذْ ظَنَّ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَلَّى عَنِ اللَّعِبِ فِي سَبِيلِ الْمُطَالَعَةِ ،
فَأَوْضَحْتُ لَهُ كَيْفَ أَنْتِي أُخَصِّصَ وَقْتُاً لِلْعِبِ وَوَقْتُاً آخَرَ لِلْمُطَالَعَةِ ،
وَهُنَا بَدَأَتْ عَلَائِمُ الْإِرْتِيَاحِ تَظْهَرُ عَلَى وَجْهِ زَاهِرٍ وَوَعَدْنَا أَنْ يَقْتَطَعَ وَقْتُاً
لِلْقِرَاءَةِ وَوَقْتُاً أَكْبَرَ لِدِرَاسَةِ مَا كَانَ مُقْصَرًا فِيهِ فِي الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ
الْمَاضِي حَتَّى يَتَلَفَّاهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ لِأَنَّ الْعِلْمَ نَبْعٌ مَأْوُهُ
لَا يَنْضُبُ وَهُوَ يَمْنَحُ الْإِحْتِرَامَ لِصَاحِبِهِ أَيْنَمَا حَلَّ
وَيَجْعَلُهُ قَادِرًا عَلَى تَجَاوُزِ الصَّعَابِ جَمِيعِهَا





افْتَنَعَ زَاهِرٌ بِكَلَامِ مُؤْمِنٍ وَ وَعَدَهُ أَنْ يَقْتَطِعَ وَقْتًا أَكْبَرَ لِلْقِرَاءَةِ



بَعْدَهَا بَدَأَتْ وَأُسْرَتِي نَتَظَرُ أَنْ يَفِي زَاهِرُ بَوْعِدِهِ لَنَا .

وَهَكَذَا مَرَّتْ عِدَّةُ أَيَّامٍ ، وَفِي أَحَدِ الْأَمْسِيَّاتِ

دَخَلَ زَاهِرُ غُرْفَتِنَا وَعَلَيْهِ عَلَائِمُ الدَّهْشَةِ :

— لَمْ أَصَدِّقْ مَا سَمِعْتُهُ الْيَوْمَ يَا أَخِي ، لَقَدْ اسْتَطَاعَ أَحَدُ أَنْ يُجَوِّدَ

الْجُزْءَ الْأَوَّلَ بِأَكْمَلِهِ دُونَ أَنْ يَقَعَ فِي خَطَأٍ وَاحِدٍ .

— نَعَمْ يَا أَخِي ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ ، لَقَدْ اجْتَهِدَ وَثَابَرَ وَنَالَ ثَمَرَةَ تَعَبِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ .

— لَقَدْ أَمْضَيْتُ عِدَّةَ أَسَابِيحَ لِأَحْفَظَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ ،

أَمَّا هُوَ فَقَدْ أَنْهَى حِفْظَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

— مَا شَاءَ اللَّهُ ، إِنَّ لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصيباً ، وَأَحْمَدُ مُجْتَهِدٌ ،

أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى مُتَابَعَةِ الطَّرِيقِ .

— أَتَعْرِفُ يَا مُؤْمِنُ ، لَقَدْ اِزْدَادَ إِعْجَابِي بِأَحْمَدَ ، وَأَحْسَسْتُ

كَمْ كُنْتُ مُقْصِراً ، إِنَّنِي أَشْعُرُ بِالْحِجَلِ مِنْ نَفْسِي .

وَمِنْذَ ذَلِكَ الْوَقْتِ طَلَبَ مِنِّي زَاهِرُ أَنْ أَخْتَارَ لَهُ كِتَاباً

لِيَقْرَأَهُ يَوْمِيّاً ، وَهَكَذَا وَاظَبَ عَلَى الْمُطَالَعَةِ وَاجْتَهِدَ فِي الدِّرَاسَةِ

وَبَدَأَتْ جُهُودُهُ تُثْمَرُ فِي وَقْتٍ قَاصِرٍ ...

لَقَدْ كَانَ لِأَحْمَدَ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي تَغْيِيرِ حَيَاةِ زَاهِرٍ .

فَأَصْبَحَ أَكْثَرَ اهْتِمَاماً بِالْقِرَاءَةِ .

وَأَكْثَرَ سَعْياً وَرَاءَ طَلَبِ الْعِلْمِ





شَعْرَ زَاهِرٍ بِالْحَجَلِ مِنْ نَفْسِهِ لَكِنَّهُ عَاهِدَ مُؤْمِنٍ أَنْ يُوَاطِبَ عَلَى الْمُطَالَعَةِ

نَتَعَلَّمُ حُبًّا فِي الْعِلْمِ

وَنَسِيرُ بِحُبٍّ وَبِعَزْمٍ

مِنْ نُورِ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ

سَتَنَالُ ثَوَابًا وَسَتُوجِرُ

وَلَهُ كَمْ تَتَعَبُ.. كَمْ تَسْهَرُ

وَيُضِيءُ بِنُورِ حَاضِرِنَا

تَسْمُو بِالْعِلْمِ مَشَاعِرُنَا

وَبِهِ خَالِقُنَا يَرْفَعُنَا

وَاللَّهُ تَعَالَى يُكْرِمُنَا

نَتَعَلَّمُ حُبًّا فِي الْعِلْمِ

وَاللَّهُ تَعَالَى يَرْزُقُنَا

يَا طَالِبَ عِلْمٍ لَنْ تَخْسَرَ

مَا دُمْتَ تَسِيرُ إِلَى عِلْمٍ

بِالْعِلْمِ تَنَارُ بَصَائِرِنَا

نَبْنِي مُسْتَقْبَلَنَا الزَّاهِي

نَتَعَلَّمُ عِلْمًا يَنْفَعُنَا

لَكِنَّا نَتَوَاضَعُ دَوْمًا

فَصَائِحُ مُؤْمِنٍ



السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْدِقَائِي ..

فَلْتَقِي الْيَوْمَ مَعًا مِنْ جَدِيدٍ لِنَتَحَدَّثَ عَنْ مَوْضُوعٍ يَشْغَلُنَا جَمِيعًا صَغَارًا وَكِبَارًا إِنَّهُ طَلَبُ الْعِلْمِ ، فَقَدْ أَوْصَى اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ بِالْعِلْمِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ مِنْ شَأْنِهِ وَيُعَلِّي مَنَزَلَتَهُ ، لِذَلِكَ خَصَّهُ دُونَ كُلِّ الْخَلَائِقِ بِالْعَقْلِ ، وَكَانَتْ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمْرًا بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّعَلُّمِ ، قَالَ تَعَالَى : ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) .

وَاللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ طَالِبَ الْعِلْمِ لِأَنَّهُ بَعْلِمِهِ يَزِدَادُ مَعْرِفَةً بِاللَّهِ تَعَالَى وَتَعَلُّقًا بِهِ وَخَشْيَةً مِنْهُ ، يَقُولُ تَعَالَى : ((إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)) . وَمِنْ هُنَا أَكَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَعَدَّهُ رِسَالَةَ الْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى أَنَّهُ عَدَّ الْمَرْءَ الْخَارِجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ . لِذَلِكَ عَلَيْنَا يَا أَصْدِقَائِي أَنْ نَجْتَهِدَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لِأَنَّ الْعِلْمَ هُوَ النُّورُ الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ ، يُنِيرُ الْقَلْبَ وَالرُّوحَ وَالطَّرِيقَ أَمَامَ الْمَرْءِ ، فَخَيْرٌ مُتَعَلِّمٍ هُوَ مِنْ عُلَمٍ غَيْرِهِ مِمَّا تَعْلَمُ ، فَلْنَسْتَذْكُرْ مَعَ النَّصَائِحِ الَّتِي أَشَارَتْ إِلَيْهَا هَذِهِ الْحَلَقَةُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَأَدَبِ الْعَالِمِ وَالتَّعَلُّمِ فَكُلُّنَا طُلَّابُ عِلْمٍ ، وَكُلُّنَا تَعَلِّمُنَا قُلْنَا : اللَّهُمَّ زِدْنَا عِلْمًا ، أَمَا أَهَمُّ هَذِهِ النَّصَائِحِ فَهِيَ :



لُزُومُ الْعِلْمِ وَمَحَبَّتُهُ وَالشَّغْفُ بِهِ , وَبَذْلُ الْوَقْتِ لِلِاسْتِزَادَةِ مِنْهُ عَلَى الدَّوَامِ .

الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ , لِأَنَّ الْعَالَمَ الْحَقَّ يَكُونُ قُدْوَةً لِلنَّاسِ بِفِعْلِهِ ,

فَلَا يَكُونُ سُلُوكُهُ مُخَالَفًا لِقَوْلِهِ .

مُسَاعَدَةُ الْمُتَعَلِّمِ وَاحْتِرَامُهُ وَالْأَخْذُ بِيَدِهِ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي يُؤَدِّيهَا .

بَذْلُ الْعِلْمِ وَتَجَنُّبُ كِتْمَانِ شَيْءٍ مِنْهُ تَرْفَعًا عَلَى مَنْ يَطْلُبُهُ .

الْتِمَاسُ مَجَالِسِ الْعِلْمِ , وَالِانْتِفَاعُ بِهَا .

الصَّدَقُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ , وَالِابْتِعَادُ عَنْ كُلِّ مَا يَشْغُلُ عَنْهُ مِنْ لَفْوٍ

أَوْ بَطَالَةٍ أَوْ اقْتِرَافٍ لِمَعْصِيَةٍ .

الِإِخْلَاصُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَابْتِغَاءُ وَجْهِ اللَّهِ فِي تَحْصِيلِهِ .

طَلَبُ الْعِلْمِ النَّافِعِ الْمُفِيدِ , وَتَجَنُّبُ الْعُلُومِ الَّتِي انْقَضَى زَمَانُهَا ,

أَوْ الَّتِي لَا طَائِلَ مِنْهَا , أَوْ الَّتِي تَضُرُّ الْمُسْلِمَ فِي دِينِهِ .

تَلَقِّي الْعِلْمِ عَنْ أَهْلِهِ الْأَكْفَاءِ , مِنَ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ وَالْأَتَقِيَاءِ الصَّالِحِينَ .

الصَّبْرُ عَلَى التَّعَلُّمِ وَالْحَفِظِ وَالْمُرَاجَعَةِ , وَاسْتِغْلَالُ الْوَقْتِ وَالْإِفَادَةُ مِنَ الْفَرَاغِ .

التَّوَاضُعُ لِلْمُعَلِّمِ وَلَوْ كَانَ أَصْغَرَ سِنًا وَاحْتِرَامُ الْعَالَمِ وَتَقْدِيرُهُ وَإِكْرَامُهُ .

طَلَبُ الْعِلْمِ حُبًّا بِالْعِلْمِ لَا لِأَغْرَاضٍ دُنْيَوِيَّةٍ أُخْرَى , فَفَائِدَةُ الْعِلْمِ لَا بِمَا

يَدْرُ مِنْ مَالٍ , بَلْ بِمَا يَنْفَعُ بِهِ الْعَقْلَ وَالرُّوحَ .

احْتِرَامُ كُلِّ الْعُلُومِ وَالْأَخْذُ مِنْ كُلِّ مَنْهَا بِطَرَفٍ , وَتَظَلُّ عُلُومُ الدِّينِ

هِيَ الْعُلُومُ الَّتِي يَجِبُ تَعَلُّمُهَا لِأَنَّهَا تُعَرِّفُ

الْمُسْلِمَ بِدِينِهِ , وَتُقَوِّمُ عِبَادَتَهُ وَسُلُوكَهُ .

وَالِىَ اللِّقَاءِ يَا أَصْدِقَانِي مَعَ حَلَقَةٍ جَدِيدَةٍ

وَنَصَائِحَ جَدِيدَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

مسابقة مؤمنه



صَدِيقِي الْقَارِئُ الصَّغِيرُ :

بَعْدَ أَنْ قَرَأْتَ الْقِصَّةَ أَرْجُو مِنْكَ
أَنْ تُجِيبَ عَنْ هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ

- ١- مَاذَا كَانَتْ نَتِيجَةُ كُلِّ مَنْ مُؤْمِنٍ وَزَاهِرٍ نِهَآيَةَ الْعَامِ الدِّرَاسِيِّ ؟
- ٢- مَاذَا كَانَ طُمُوحُ زَاهِرٍ ؟ وَمَا رَأْيُكَ بِهِ ؟
- ٣- مَا اسْمُ الصَّدِيقِ الْجَدِيدِ لِمُؤْمِنٍ ؟ وَمَاذَا كَانَ يَعْمَلُ ؟
- ٤- مَا هُوَ رَأْيُ زَاهِرٍ بِصَدِيقِ مُؤْمِنِ الْجَدِيدِ ؟
- ٥- كَيْفَ كَانَ وَضْعُ الْعُلَمَاءِ الْعَرَبِ فِي عَصْرِ اَزْدِهَارِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ؟
- ٦- مَا هِيَ النِّشَاطَاتُ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا مُؤْمِنٌ فِي الْعُطْلَةِ ؟
- ٧- هَلْ اقْتَنَعَ زَاهِرٌ بِأَهَمِّيَّةِ الْقِرَاءَةِ وَالطَّلَاعَةِ ؟
- ٨- مَا هِيَ الْآيَةُ الْقُرْآنِيَّةُ الْأُولَى الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ؟
- ٩- أَذْكَرَ بَعْضَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي تَحَثُّ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ .
- ١٠- هَلْ تُطَالَعُ الْكُتُبَ وَالْقِصَصَ بِاسْتِمْرَارٍ ؟ وَمَا هِيَ الْكُتُبُ الَّتِي سَبَقَ وَأَنْ طَالَعَهَا

بعد أن تجيب عن هذه الأسئلة أرفقها بباقي أجوبة القصص الأخرى

ثم أرسلها إلى عنواننا التالي : سورية - دمشق - دار الحافظ

مكتب أصدقاء مؤمن - ص.ب ٣١٤٥٣

لتحصل على هدية قيمة

كلمة أخيرة

قال الله تعالى : وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسِرَیَ اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .
حاولنا جاهدين في دار الحافظ أن نقدم إمكانياتنا وخبرتنا في تقديم هذه
الأعمال الفنية التي تحمّل بعداً إسلامياً من أجل إنشاء الطفل المسلم وتنمية
ثقافته الإسلامية وتعليمه الآداب التربوية في قوالب إسلامية رائعة
ضمن إمكانيات فنية مقبولة .

وقد سعينا لأن يكون هذا العمل متميزاً ابتداءً بالفكرة مروراً بالمادة العلمية
انتهاءً بالناحية الفنية والإخراج وقد قمنا بتقديم هذا العمل لمتابعينا بعدة
وسائل سواء منها المطبوع والمرئي والمسموع والتفاعلي كل ذلك
من أجل شد انتباه الطفل وتقديم المعلومة له بكافة الوسائل المستحدثة .
نرجو من الله أن يكون هذا العمل بداية انطلاقاً للعمل الفني الهادف وأن نعمل
على تطويره وتحديثه ضمن إمكانياتنا وأن يلهمنا الأساليب المناسبة لنطرح من
خلالها تعاليم الإسلام لنقدمها إلى الجيل المسلم ليزيد تمسكه بتعاليم دينه الناصعة .
وأخيراً نسأل الله أن يعيننا على العمل بمضمون حديث رسول الله ﷺ :
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ .
مع تحيات فريق العمل :

تأليف: قحطان بيرقدار رسوم: إياد عيساوي مدير الإنتاج: هيثم حافظ
الإشراف الديني: نزيه عبيد تنفيذ: مصطفى جاويش إدارة العمل: محمد حافظ
هندسة الصوت: محمد صادق المراقبة: غسان الحلبي مونتاج: زياد الحضري
تصميم: عبد الرحمن المليجي

دار الحافظ تَعِدُ أطفالها الكرامَ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الْقَصَصِيَّةِ
وَالدَّرَوْنِيَّةِ الْجَدِيدَةِ وَالَّتِي يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا كُلُّ فَائِدَةٍ وَمَنْعَةٍ وَصَلَاحٍ .